

القرش الدرّاس Thresher Sharks

القرش الدرّاس العادي (*Alopias vulpinus*)
القرش الدرّاس الجاحظ (*Alopias superciliosus*)
القرش الدرّاس البحري (*Alopias pelagicus*)

الاقتراح: إدراج القرش الدرّاس في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع الحيوانية المهاجرة (CMS)
مقدّم الاقتراح: الاتحاد الأوروبي



NAOO/SWFSC

ملحة عامة

يُعتَبَرُ القرش الدرّاس، وهو نوع محيطي ينتشر على نطاق واسع في البحار الدافئة والمعتدلة، من أكثر أنواع القرش هشاشة وعرضة للخطر في العالم. هذه الأنواع الكثيرة الارتحال وذات نسبة التكاثر المنخفضة معرضة للخطر في عدد كبير من المناطق بسبب الطلب على لحومها وزعانفها العالية القيمة، فضلاً عن المصيد العرضي في العديد من المصايد. على الرغم من بعض إجراءات الحظر الإقليمية، لا يتم التبليغ بصورة كافية عن نفوق القرش الدرّاس على المستوى العالمي، كما أنه غير منظم إلى حد كبير. من شأن إدراج هذه الفصيلة (*Alopias*) في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع الحيوانية المهاجرة (CMS) أن يعزّز التقيّد بإجراءات الحماية المعمول بها حالياً، ويسهّل التعاون الدولي نحو تطبيق إجراءات أكثر شمولاً للحفاظ على هذه الأنواع على المستويين الوطني والإقليمي، ما يؤديّ إلى تعزيز فرص الاستخدام المستدام.



الخصائص البيولوجية والتوزيع

يتميز القرش الدرّاس بذيول طويل يشبه المنجل ويستحوذ على نصف طوله. وبأنه مفترس من الطراز الأول، يستخدم ذيله لتطويق الأسماك التي تعيش في مجموعات واللافقاريات في عرض البحر. يمكن أن يصل طول النوع الأكبر - القرش الدرّاس العادي - إلى ستة أمتار (نحو 20 قدماً).

يقطع القرش الدرّاس العادي والقرش الدرّاس الجاحظ مسافات كبيرة، بعيداً من الشاطئ في شكل عام، في البحار الدافئة والمعتدلة حول العالم. لدى القرش الدرّاس البحري العادات نفسها في المحيطين الهندي والهندي، لكن لم يتم رصده في الأطلسي. لقد بيّنت دراسات التتبع أنه يتنقل عبر الحدود الوطنية (كما في ذلك في أعالي البحار) بين الولايات المتحدة وأميركا الوسطى.

يعاني القرش الدرّاس من الهشاشة الشديدة إزاء الصيد المفرط بسبب بطء نموه، وتأخر نضوجه (4-14 عاماً)، وفترة الحمل الطويلة (9-12 شهراً)، وقلة عدد الصغار (2-4 جراء في الحمل الواحد).

وضع المجموعات والتهديدات

صنّفت المجموعة المتخصصة في أسماك القرش التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها (IUCN) أنواع القرش الدرّاس الثلاثة في خانة الهشّة عالمياً على القائمة الحمراء، ولفنتت إلى أن فصيلة Alopiidae هي الفصيلة الثانية الأكثر عرضة للخطر بين أنواع القرش وإلى أنها تحتل المرتبة السابعة بين الأنواع الأكثر عرضة للخطر في فصيلة صفيحية الخياشيم (أسماك القرش والراي).

يُستهدف القرش الدرّاس ويتم اصطياده عرضاً في العديد من المصايد الساحلية وفي عرض البحار حول العالم. الكميات المفرّغة من القرش الدرّاس التي يتم التخليج عنها هي الأعلى في آسيا. وقد تسببت ضغوط الصيد، فضلاً عن الانخفاض الشديد في نسبة تكاثر هذه الأنواع وغياب القيود المناسبة، باستنزاف حاد في أعداد هذه الأنواع في مناطق كثيرة. يحول النقص الشديد في التخليج عن الصيد، لا سيما في المحيط الهندي، دون التمكن من إجراء تقييمات راسخة حول سلامة القرش الدرّاس.

إزاء النقص في بيانات المصايد، وضع علماء من "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" (ICCAT) و"لجنة أسماك التونا في المحيط الهندي" (IOTC) "تقويمات المخاطر الإيكولوجية" المتعلقة بأسماك القرش التي يتم صيدها في المصايد التي تستخدم الحبال الطويلة. في ما يختص بالهشاشة إزاء الصيد المفرط، احتل القرش الدرّاس الجاحظ المرتبة الأولى بين 16 نوعاً من صفيحات الخياشيم في التحليلات الخاصة بالمحيط الأطلسي، في حين حلّ القرش الدرّاس الجاحظ والقرش الدرّاس البحري في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي بين 17 نوعاً في المحيط الهندي.

القرش الدرّاس العادي هو بحالة جيدة نسبياً قبالة الساحل الغربي للولايات المتحدة حيث تتعافى المجموعات - بفضل الإدارة الشاملة للمصايد - من الصيد المفرط الذي حصل في أواخر الثمانينيات ومطلع التسعينيات، والذي تشير التقديرات إلى أنه تجاوز المستوى المرتبط بالحد الأقصى من المحصول القابل للاستدامة.

يشكّل تدمير الموائل الرئيسية للقرش الدرّاس، مثل مناطق حضانة صغار الأسماك قرب الشاطئ، خطراً على عافية المجموعات.

الاستعمالات

تكتسب لحوم القرش الدرّاس قيمة أكبر في الاستهلاك البشري بالمقارنة مع معظم أنواع القرش الأخرى، وتتم المتاجرة بها حول العالم. يتمتع القرش الدرّاس العادي بنوعية اللحوم الأكثر جودة، ويُعتبَر القرش الأهم في المصايد التجارية للأنواع الكثيرة الارتفاع في الساحل الغربي الأميركي. كما يتم تداول زعانف القرش الدرّاس على نطاق واسع نسبياً في التجارة العالمية بتحفيز من الطلب الآسيوي على حساء زعانف القرش. يصطاد الهواة الذين يمارسون الصيد بداعي الاستجمام القرش الدرّاس في عدد كبير من البلدان، منها

الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وإيطاليا وجنوب أفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا. وفي بعض الأماكن، مثل الفيليبين، يستقطب القرش الدرّاس الغواصين.

إجراءات الحفظ

فرضت "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" حظراً على الاحتفاظ بأسماك القرش الدرّاس الجاحظ في حين تحظر "لجنة أسماك التونا في المحيط الهندي" الاحتفاظ بأنواع القرش الدرّاس الثلاثة. لقد اعتمد العديد من الأطراف في اللجنتين تنظيمات وطنية مكتملة، إلا أنه لا يتم التقيّد عموماً بهذه الإجراءات. حتى الآن لم تعتمد المنظمات الإقليمية لإدارة المصايد التي تتولّى إدارة نطاق الانتشار الواسع لأنواع القرش الدرّاس في المحيط الهندي، إجراءات للحفاظ على هذه الأنواع، وتفتقر المناطق التي تُعتبَر موائل أساسية للقرش الدرّاس إلى الحماية.

عمد العديد من الدول التي تقع ضمن نطاق انتشار القرش الدرّاس، ومنها بوليفيا الفرنسية وجزر البهاماس، إلى حظر الصيد التجاري لأسماك القرش وأو الاتجار بها. وتُطبّق في بلدان أخرى بعض الأنظمة الوطنية المحدودة حول صيد القرش الدرّاس. تفرض إسبانيا والفيليبين إجراءات لحماية مختلف أنواع القرش الدرّاس؛ وتحمي كرواتيا القرش الدرّاس العادي، حيث لا تستطيع المراكب التابعة للدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي استهداف القرش الدرّاس العادي أو الاحتفاظ بالقرش الدرّاس الجاحظ. تحظر الولايات المتحدة الاحتفاظ بالقرش الدرّاس الجاحظ في الأطلسي، وتفرض قيوداً على مصيد القرش الدرّاس العادي في المحيطين الأطلسي والهندي. تحتاج هذه الإجراءات إلى تعزيز الرقابة على تطبيقها وإلى خطوات مكتملة في المياه المحاذية التي يمرّ القرش الدرّاس عبرها خلال هجرته.

نصيحة الخبراء

وافقت مجموعة العمل الخاصة بالأسماك في المجلس العلمي لاتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة على اقتراح إدراج القرش الدرّاس في الملحق الثاني من الاتفاقية، بما يتماشى مع الخلاصات التي تم التوصل إليها في العام 2007 بالاستناد إلى المراجعة التي أجرتها المجموعة المتخصصة في أسماك القرش التابعة للاتحاد الدولي لحفظ (IUCN) الطبيعة ومواردها.

دعوة إلى التحرك

تتوقّف التأثيرات المفيدة التي يمكن أن ترتب على إدراج الأنواع في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، على اتخاذ خطوات للمتابعة الملموسة وإبرام اتفاقات إقليمية محددة من جانب دول النطاق. إن إدراج القرش الدرّاس في الملحق الثاني من الاتفاقية، وفي حال تطبيق مفاعيله كما يجب، من شأنه أن يساهم في ما يأتي:

- تحسين التقيّد بإجراءات الحماية المعمول بها حالياً؛
- تسهيل التعاون الإقليمي من أجل الحفاظ على مجموعات الأسماك المشتركة والموائل الرئيسية؛
- تعزيز الجهود الوطنية وتشجيعها لتأمين المعافاة والنمو المستدام.

ناشد الدول الأطراف في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة إدراج أنواع القرش الدرّاس في الملحق الثاني لاتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة في الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف

المراجع

تستند المعلومات في صحيفة الوقائع إلى اقتراح الإدراج في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، والتقويمات ذات الصلة في القائمة الحمراء، والمراجع الآتية:

- Dulvy, N.K., Fowler, S.L., Musick, J.A., Cavanagh, R.D., Kyne, P.M., Harrison, L.R., Carlson, J.K., Davidson, L.N.K., Fordham, S.V., et al. 2014. Extinction risk and conservation of the world's sharks and rays. *eLIFE* 3: e00590.
- Camhi, M.D., Valenti, S.V., Fordham, S.V., Fowler, S.L. & Gibson, C. 2009. *The Conservation Status of Pelagic Sharks and Rays: Report of the IUCN Shark Specialist Group Pelagic Shark Red List Workshop*. IUCN Species Survival Commission Shark Specialist Group. Newbury, UK.
- Camhi, M.D., Fordham, S.V. & Fowler, S.L. 2008. Domestic and international management for pelagic sharks. In: *Sharks of the Open Ocean: Biology, Fisheries and Conservation* (eds. M.D. Camhi, E.F. Pikitch & E.A. Babcock). Blackwell Publishing, Oxford, UK.
- NOAA Fisheries Service. Common Thresher (*Alopias vulpinus*) Fact Sheet. Southwest Fisheries Science Center. (Download at <https://swfsc.noaa.gov/>).